

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ بِالدُّعَاءِ ، وَإِنَّ أَجَلَّ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ " .

السلسلة الصحيحة / الألباني 2 / 152

### الشرح الإجمالي :

الدعاء هو مناجاة العبد لربه في أي وقت سواءً بعد الصلوات أو في الثلث الأخير من الليل أو في أي وقت يريده المسلم، والمسلم الحق هو المسلم الذي يناجي ربه في جميع الظروف فلا يقتصر في دعائه على أيام العسر والخن، فإله سبحانه وتعالى أمرنا بالدعاء ووعدنا بالإجابة، والدعاء هو عبادة عظيمة يحصل فاعلها على الأجر والثواب كغيرها من العبادات، ولكن للدعاء شروط يجب الالتزام بها لتحقيق المراد حيث إن الدعاء يرد القضاء، فيجب على المسلم التزام أوامر الله عز وجل والبعد عن المعاصي، وحسن الظن بالله عز وجل والتيقن من الإجابة، والإلحاح في الدعاء، وتخزي أوقات استجابة الدعاء، رغم أن الدعاء لا يقتصر على وقت أو زمن، ويستطيع العبد أن يدعو ربه باللغة التي يريدها ويطلب منه ما يشاء ويتدخل ويخضع ليستجيب الله له الدعاء.

إن السلام من طبع الأتقياء، وديدن الأصفياء، روى الترمذي عن أبي أمامة قال: قيل: يا رسول الله: الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام؟ فقال: أولاهما بالله، قال الترمذي: هذا حديث حسن،

وأن السلام من أسباب حصول التعارف والألفة وزيادة المودة والحب، ومن أسباب دخول الجنات، قال صلى الله عليه وسلم: لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم. رواه مسلم.

والسلام يدل على تواضع المسلم ومحبة لغيره، وينبئ عن نزاهة قلبه من الحسد والحقد والبغض والكبر والاحتقار، وهو من حقوق المسلمين بعضهم على بعض، قال عليه الصلاة والسلام: خمس تحب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز. رواه مسلم .

### من آداب الدعاء:

- 1) أن يكون الداعي محققاً ركني العمل بالإخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم.
- 2) أن يكون الداعي طيب الملبس والمأكلاً .... إلخ.
- 3) استقبال القبلة قال أبو هريرة رضي الله عنه استقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة..
- 4) أن يؤمن ويجزم بالإجابة قال صلى الله عليه وسلم: « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب من قلب غافل لاه»
- 5) أن يتحرى الأوقات الشريفة مثل يوم عرفة أو يوم عاشوراء.... إلخ.
- 6) أن يكون الدعاء مشروعاً في أمر مشروع.
- 7) أن يلح في الدعاء ويكرره ثلاثاً ولا يستطيع الإجابة.
- 8) الدعاء في حال السراء والضراء
- 9) أن يخفض الداعي صوته بين المحافضة والجهر
- 10) أن يسأل الله بأسمائه الحسنى لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾
- 11) الدعاء بصالح الأعمال.

- 12) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .
- 13) رفع اليدين.
- 14) إظهار الافتقار إلى الله.
- 15) أن يحرص على جوامع الدعاء ولا يتكلف في السجع منه.

### أهمية الدعاء في حياة المسلم

يعتبر عبادة عظيمة يحصل المسلم من أداؤها على الأجر والثواب. يقرب العبد من ربه ويفتح الأبواب المغلقة، ويحقق للعبد ما يتمنى. يرد المصائب والشر الذي من الممكن أن يحل بالمسلم، فالدعاء يرد القضاء. يرفع غضب الله عز وجل، فإله سبحانه وتعالى يحب أن يسمع صوت عبده وهو يناجيه. يحمي المسلم من التكبر، حيث أن الله سبحانه وتعالى تهاين عن هذا الخلق السيء. يفرج لهم، ويشرح الصدر، ويزيل الغم. يعتبر من أهم خطوات التوكل على الله عز وجل، حيث أن المسلم حين يدعو ربه يكون متوكلاً عليه.

### آداب السلام:

- الأدب الأول: تسليم الصغير على الكبير، والراكب على المشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير.
- الأدب الثاني: عدم تخصيص أحد من الجالسين بالسلام: فإن هذا من شأنه يوغر صدور الجالسين، ويزرع البغض والحقد.
- الأدب الثالث: أن يلقي السلام برفق ولين وخفض صوت على قوم فيهم نيام.
- الأدب الرابع: استحباب تكرار السلام ثلاثاً، إذا كان الجمع كثيراً، أو شك في سماع المسلم عليه.
- الأدب الخامس: الجهر بالقاء السلام وكذلك الرد.
- الأدب السادس: تعميم السلام على من يعرفه المرء أو لا يعرفه
- الأدب السابع: استحباب ابتداء القادم بالسلام
- الأدب الثامن: إلقاء السلام على الصبيان.

# أعجز الناس من عجز عن الدعاء



قَوْلُهُ مِنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يَرْزُقُهَا إِنْ كَانَ اللَّهُ يَرْزُقُهَا إِنْ كَانَ اللَّهُ يَرْزُقُهَا

تهدى ولا تباع

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

أعدها (عزمي إبراهيم عزيز)

12- جعل الله تعالى الدّين واحد وهو الإسلام دين السّلام، قال تعالى (إِنَّ الدّين عند الله الإسلام)، كما كان السّلام هو من مظاهر سلوكيّات المسلم في حياته فهو يسلم على إخوانه من المسلمين بقوله: "السّلام عليكم"، ويردّ على من يلقي عليه السّلام بقوله: "وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته".

13- يجب علينا جميعاً أن نؤدّي هذه العبادة العظيمة، التي تعود علينا بالخير والمنفعة، ونفتح لنا أبواب الخير وتقرّبنا من الله جلّ جلاله، فهي تحرّنا من العجز، والبخل في الدعاء ليس في مصلحة المسلم، لأن خير الدعاء لا يقتصر على زوال هموم الدنيا فحسب، وإنما له منزلة كبيرة في الآخرة.

14- البدء بالسّلام سنة، وردّه واجب، لقول الله تعالى: وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً [النساء:86].

15- إن من حق المسلم على المسلم أن يسلم عليه إذا لقيه؛ لأنه إذا لم يسلم عليه فقد احتقره، واحتقاره احتقار لما خلق الله في أحسن تقويم وعظمه وشرفه، وذلك من أعظم الجرائم وأفدح الذنوب.

16- إفشاء السّلام إحدى الوصايا السبع التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها أصحابه، ليلتزموا في حياتهم، لما فيها من الأمن والأمان، والتواصل بين الإخوان.

17- صفة السّلام:

أكمل ألفاظ السّلام: السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يلها: السّلام عليكم ورحمة الله.

يلها: السّلام عليكم.

18- شرع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لنا تحية تميزنا عن غيرنا، ورتب على فعلها الثواب، وجعلها حقاً من حقوق المسلم على أخيه، فتحوّل هذه التحية من عادة من العادات المجردة إلى عمل يفعله العبد تقرباً إلى الله تعالى.

والله اعلم .... وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

## الفوائد :

1- الدعاء هو العبادة والله سبحانه وتعالى يحب عبده اللّوحي والذي يظهر تضرعه واحتياجه خالقه.

2- البخل هو عدم الاستطاعة في السّلام وهو مما يساعد على تفشى المحبة بين الناس.

3- أن الدعاء عبادة، وأن ترك دعاء الرب-سبحانه- استكبار، ولا أقبح من هذا الاستكبار.

4- ثمرة الدعاء مضمونة-ياذن الله-: فإذا أتى الداعي بشروط الإجابة فإنه سيحصل على الخير، وسينال نصيباً وافراً من ثمرات الدعاء ولا بد.

5- العباد بحاجة للاستعانة بخالقهم والدعاء هو منتهى الذل والعبودية للخالق.

6- الدعاء دليل على الإيمان بالله، والاعتراف له بالربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات: فدعاء الإنسان لربه متضمن إيمانه بوجوده، وأنه غني، سميع، بصير، كريم، رحيم، قادر، مستحق للعبادة وحده دون من سواه.

7- العبد الضعيف يقر بقيومية الرب فهو ضعيف ويفتقر إلى علم الله وقوته فيستعين بجبار السموات والأرض.

8- بذل السّلام على من عرف ومن لم يعرف إخلاص العمل به لله تعالى لا مصادرة ولا ملقاً لمن تعرف دون من لا تعرف وفيه مع ذلك استعمال خلق التواصل وإفشاء شعار هذه الأمة من لفظ السّلام.

9- إفشاء السّلام يؤدى إلى التحابب والمودة بين الناس

10- السّلام هو روح الدّينيات وغاية الرّسالات السّماوية والشّرائع الرّبانيّة، فالسّلام هو من أسماء الله تعالى الحسنى

11- البخل من ذكر الرسول عليه الصّلاة والسّلام عنده ولم يصل عليه وكذلك من لا يسلم على المسلمين.